

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم الانثروبولوجيا التطبيقية

الطائفة الأرمنية في العراق (دراسة أنثروبولوجية في بغداد)

رسالة تقدمت بها

انتصار حسن ياسين

إلى مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة الماجستير في الانثروبولوجيا التطبيقية

بإشراف الدكتور

عبد الوهاب خزعل عبد الباقي

٢٠١٥ م

بغداد

١٤٣٦ هـ

المستخلص

حققت هذه الدراسة المعنونة بـ (الطائفة الأرمنية في العراق) دراسة انثروبولوجية في بغداد ، قصديتها على وفق مقتضيات التوجهات المدرسية في حقلها بالتزامها بالمقتضيات النظرية والمنهجية الاساس بالاعتماد على حصيلة التراكمات المنهجية الدقيقة ممثلة بـ (الوصف المكثف) ، وعلى الرغم من ظهور بعض التوجهات التي تخلت بنسبة ما عن هوية التخصص المنهجية ، الا ان هذه الدراسة تمكنت من الحفاظ على الشروط الضرورية للدراسة الانثروبولوجية ، اولها استحصالها المعلومات والمعطيات ممثلة بالادوات الاساس (المخبر ، الملاحظة المشاركة ، الاقامة الميدانية) ، وقد تجاوزت مشكلة التداخل التخصصي لاسيما مع علم الاجتماع الذي اقم بعض المتخصصين به توجهاتهم المنهجية في موضوعات لا تكشف عن ماهيتها الدقيقة اعتمادية منهجية معينة سوى المنهجية الانثروبولوجية .

ولا يخفى ان الجماعات الإثنية كانت ومازالت محورا اساسا للدراسات الانثروبولوجية المعاصرة بوصفها مكونات اجتماعية لها خصوصية ثقافية "Sub - culture" ، والثقافة كما هو مسلم به الهدف المقصود فهمه تفصيليا لأية دراسة تنتمي الى الانثروبولوجيا .

وتعد هذه الدراسة اول دراسة تفصيلية عن الأرمن في العراق بوصفهم (جماعة إثنية) لم يلتفت اليها في دراسة من هذا النوع عن المستويين المحلي والعالمي ، واستطاعت بفصولها الثمانية الإحاطة بخصائص مجتمع الدراسة ومقومات وجوده بمختلف نظمته فضلا عن تتبع تأريخية وجوده . وتوصلت الى عدد من النتائج ابرزها : احتفاظهم بخصائصهم السلالية التي تصنف ضمن السلالة القوقازية الحديثة بوساطة ركونهم الى نظام الزواج الداخلي "Endogamy" ، واسهام لغتهم التي تنتمي الى عائلة اللغات الهندو اوروبية في الحفاظ على انساق التفاعل بوصفها النظام الرئيس للتواصل القومي ، ويتضح ذلك باعتمادهم نظاما تعليميا ودراسيا خاصا بهم ، وقد كشفت الدراسة تدينهم بالديانة المسيحية وبتسيد المذهب الارثوذكسي .

وقد تضمنت فصول الدراسة نتائج متنوعة ومعطيات احصائية فضلا عن المخططات والصور الفوتوغرافية التي وثقت الاشتغال الميداني .